

ساسة الانكليز اول تيريم ولا نجيل الى اطلاق الكان وحلهم على التفكير في الدفاع عن وطنهم بخافة ان تجتاحه دولة اجنبية فقد كان لهذا القطر من العدد والعدد في التل الكبير ما لا يأمل ان يكون له اكثر منه الآن ومع ذلك لم ينقطع الوقوف امام خصمه . وقد صرح الانكليز الآن انهم لا ينوون الخروج منه وما داموا فيه فهم مكثفون بالدفاع عنه . هذا ما زاره الآن والمستقبل مجهول

تأريخ الزراعة

الشمام والبطيخ

كتب المستر براون في مجلة مصلحة الزراعة فصلاً خاصاً يتعلق بزراعة الشمام والبطيخ وتفضل المتكلم بتعريب شيء منه في عدد الماضي . وقد قرأت كل ذلك قراءة رغبتني في ان اثبت ما عرفته في زراعة هذين النوعين بمنطقتنا لئيمًا للفائدة لان الانواع التي ذكرت في هذا الفصل وفي غيره من الفصول مخالفة لما لدينا فاذا تفشل حضرات المزارعين وشاركونا في الانتفاع بتلك الانواع فانهم يعملون منها على شيء جيد جديد وان كان مخالفاً لما عندهم في طريقة الزرع وفي كل شيء .

الانواع التي تزرع هنا قديمة جداً وحفاظة لخصائصها الاصلية مع تحسن شيء بعض الصفات وذلك راجع الى تيه المزارعين لاختيار البذور فكل زارع يحفظ لب (بذر) البطيخة او الشمامة التي يجدها ان مذاقها حلو وانها تمتاز عن نوعها بصفات اخرى مرغوب فيها . وم كذلك شديد الاهتمام بزراعة تلك الانواع لاختصاصهم بها من اجبال بتوارثها الخلف عن اللب فضلاً عما هي عليه من البساطة مع مساعدة الطبيعة لم ولبيع هذه الانواع سوق كبيرة في بلدة كفر البطيخ يأتي اليها الكثير من التجار لشراؤها وتصديرها بمقادير كبيرة جداً .

وحديث انه لا فرق هنا في الزراعة بين البطيخ والشمام فأتكلم عنهما معاً بكلام واحد نفع منطقة زراعتيهما في الشمال من مديرية الغربية بمحذا البحر الابيض المتوسط من جهتها الشمالية والغربية وتبلغ مساحتها نحو ٣٢ الف فدان وكلها ارض رملية بيضاء صفاتها الكيماوية والحيدوية رديئة جداً ولكن بعض صفاتها الطبيعية موافقة للنبات مثل درجة

الحرارة وسهولة اختراق الهواء والجذور لها وعدم تشبعها بالماء ووظيفتها المهمة حفظ النبات عليها لانها بدون ما يضاف اليها من السماد والماء لا تنبت الا بعض الاعشاب ولقرتها من البحر الايض وسهولة اختراق الماء لها تشبعت جزئياتها بماء الملح الذي يعد منسوبه بها عن سطح الارض في المتوسط نحو متر ونصف الاعلى خال بالرة من الماء ومجرد عن كل الصفات اللازمة للارض الزراعية ولذلك فانهم عند تهيئة الارض للزراعة يمحرون عن منسوب الماء ثم يتركون فوقه طبقة سمكها نصف متر بالاضبط وذلك يتكويم الجزد الزائد على جانبي مساحة عرضها نحو مترين ويختلف في الطول باختلاف المساحة المراد زرعها وهذه الاكوام تأخذ شكلاً مائلاً بنسبة ٢ : ١ فيكون الشكل كله كشبه منحرف وهذه العملية يفعلونها كل سنة او سنتين لان الارض التي تزرع سنة او سنتين على الأكثر لا تزرع الا بعد زمن لا يقل عن عشر سنين لهم بذلك في نقل مستمر حبيبة فقدان الارض خلاصية التماسك بعد الزرع لان الارض قبل زراعتها تفقد طبعها مياه الامطار عند زوالها فتقرب جزئياتها بعضها من بعض وتقلل نوعاً من سعة المسام وكذلك تساعد بعض الاعشاب على النمو فتقوم بنفس الوظيفة التي يزول تأثيرها بعد زرع الارض مرة او مرتين وهذا هو سر تنقلهم

وتجري هذه العملية قبل زمن التيقان حتى اذا جاء النيل اطلقوا ماءه العذب على هذه الحفر التي يعملون سمك فاعدها في هذا الوقت عشرين سنتحترأ فيضفظ على ماء الارض المالح فيفرض في الطبقات السفلى ويرتفع في التطلع البخارة لهذه البقاع المحفورة ويتأكدون عند روبة الارض يحفر حفر صغيرة بجوانبها ينبع منها الماء فيذوقونه فاذا جاء وفق ارادتهم حجروا عنها ماء النيل واضافوا طبقة من الرمل سمكها ٣٠ سنتحترأ ليكون الفرق بين منسوب الماء وسطح الارض نصف متر ثم يأخذون في العمل للزرع يحفر حفر عمقها ٢٥ سنتحترأ وعرضها ١٥ وموضع هذه الحفر عند تقابل ضلعي شبه المنحرف بقاعدته ويعد كل واحدة عن الاخرى نحو متر يضعون في قاعها مخلوطاً من زرق الحام والطين يبلغ ارتفاعها نحو عشرة سنتحترات وذلك مقدار ثمن كيلة وازافة العاين السماد نائمة لتخفيف مفعولها لان هذا النوع من السماد ضي جداً بما سرور العذائية التي تسبب استمرار النبات في النمو وتكوين قريعات واوراق ولا تعطى غير الثمر الضعيف لو اضيف بمثل هذه المقادير الكبيرة تحت جذور النباتات مباشرة وفي بعض الاحايين تمت الحرارة الناشئة من التحلل لجذور النباتات لقوتها وهذا الامر معروف عند المزارعين لانهم يعيرونه جانب الاتفات وبعد وضع السماد يجمعون الرمل الى الحفر

وقت الزرع وكيفيته ومقدار التقاوي

تزرع البذور في النصف الاخير من امشير والاول من برمهاث (مارس) وذلك بوضع اللب (البزر) بعد تقطيعه بالماء مدة اثني عشرة ساعة ثم يصفى الماء ويفضل بقاء دافئ لازالة ما عليه من المواد اللزجة ويوضع على ارض مستوية ويفلى بقليل من البرسيم او الرمل الرطب حتى يشتدي الجذر في الخروج فيوضع في كل حفرة من ٦ - ١٠ لبات تغطى بنحو سنتيمتر او اثنين من الرمل

والمقدار اللازم للقدان من تقاوي البطيخ يختلف من نصف كيلة الى كيلة وذلك باختلاف نوع البطيخ لان له متفاوت في الحجم

اما الشمام فقلة تفاوته وارتفاع ثمره لا يوضع في الحفرة الألبتان او ثلاث لبات بضاف اليها خمس لبات من لب البطيخ حتى اذا علق نبات الشمام طاق عن الثمر فلا تبقى الارض عالية غير مشغولة بشيء بل يحل البطيخ عمله وبعد ٤٠ يوماً من الزرع يضعون على بعد ٢٥ سنتيمتراً من الحفرة مخلوطاً من السهاد والطين كما قمتوا اولاً ولكن لا يكون في حفرة بل تشق الارض شقوقاً بالغاس عمق الواحد منها ١٥ سنتيمتراً ويوضع السهاد داخلها ويفلى وذلك امر لا بد منه لتغذية النباتات ولانه بدونها لا يجود بل يقل طرحه كثيراً وحكمة عدم وضعه تحت الجذور او قريباً منها هو فقدان الارض لان فيها من قوة التماسك الضعيفة والتغيير سبب المصاراة ونسبة المواد الغذائية بها تغييراً فجائياً بسبب ضعف النبات وبعد القراخ من هذا التسميد يمتصون النباتات فلا يترك في كل بركة اكثر من نباتين احدهما يجهونه على خلع شبه المخرف والآخر على قاعدته فيساعد ذلك النبات على النمو الجيد لانه يجد المسافة الكافية للنمو وكذلك يمنع الهواء من تقل رمل الضلع المائل لشبه المخرف الى قاعدته فيبيت الزرع او يصفه ولا يروي الزرع مطلقاً لان الرمل يحتفظ الرطوبة الخفيفة الموافقة لنمايته مدة حياته وذلك بفضل ارتفاع منسوب الماء الملح لانه لو لا ذلك لغاضت المياه العذبة المضافة الى الطبقات السفلى التي لا يمكن للجذور الوصول اليها لتصبح الارض جدها لا تبت الا تكدا الجاني - يعني بعد ثلاثة شهور من زرعها ويستمر في الجني مدة تختلف من شهر الى شهرين وذلك بحسب النوع المزروع

انواع الشمام

الشموري - هذا النوع احل الانواع مذاقاً في هذا الوقت وماؤه كثير وهو مستطيل كالياسوس غير انه اصغر منه في الحجم وله الوان كثيرة ولكن الغالب فيه الاخضر الفاتح

ولحمة نام وجلده أملس غير مضلع

الشهابي - يقرب جداً في الحلاوة من المسوري وله رائحة ذكية شكله أصفر غالباً وجلده شبكي رفيع جداً ولحمة أخضر ووزنه ثقيل

الشهد - كالشهابي في كل شيء غير أن جلده ناعم غير شبكي وله ألوان كثيرة أحمر فاتح وأصفر ومخطط بمخطوط نصيرة سوداء. ويختلف كثيراً في الحجم قطر الصغرى منه ١٥ سنتي والكبرى ٣٥ سنتي وهو أكثر الأنواع وجوداً

القارون السني - سمي بالسني نسبة إلى البلدة التي يزرع فيها وهو أقدم الأنواع وأكبرها حجماً وأقلها حلاوة كروي الشكل شبكي الجلد قليل اللحم بالنسبة إلى حجمه لونه أحمر فاتح ذو ضلع غير غائرة

المصيدي - حجمه كبير يقرب من القارون السني غير أن شكله مستطيل وقلوعه بارزة ولونه أحمر وجلده سميك ولحمة كذلك

الازميلي - أو الأرنجي - هذا النوع وأخر حلاوته غير أنه لا رائحة له وهو يختلف كثيراً في الحجم واللون فبعضه قطره يهرب من عشرة سنتيمترات وبعضه عشرون سنتيمتراً وحجمه كروي الشكل معمد الجلد ولونه إما أبيض أو أخضر أو أحمر ولكن الأحمر أكثر شيوعاً وجلده سميك وصلب ولذلك يقيم طويلاً (من ستة شهور إلى سنة) يجزئه بعض الناس في منازلهم هذه المدة ولحمة ناصع البياض

أنواع البطيخ

الكفراوي - أكثر الأنواع زراعة وسمي بذلك نسبة إلى كفر البطيخ حجمه كبير يضاوي الشكل لونه أخضر ولكن إذا حفظ يأخذ في التغير إلى الأبيض وذلك من علامات استوائه جلده غليظ غير مضلع ومحمل الضلع خطوط سوداء غممة أحمر وردي كثير الماء غير صلب يتفق وجود عروق بيضاء فيه غير قابلة للضغ ولكن ذلك نادر ومذاقه حلو لذيد ويمكن حفظه مدة سنة ولبه كبير

ولكفراوي ثلاثة أنواع

(الاول) الشهابي نسبة لاول من زرعه وهو أخضر ناعم وطوله أقل من عرضه ولا يمكث طويلاً وهو أقل الأنواع الكفراوي حلاوة

(الثاني) الرضوي نسبة كذلك لمن زرعه يضاوي الشكل لونه أبيض ومخطط بمخطوط خضراء ويمكث طويلاً وهو أحسن الأنواع الكفراوي

(الثالث) نس - متطيل الشكل اخضر غليظ الجلد حلوا المذاق وردي اللحم
الزرد - كروي الشكل مختلط يفظ ايض وخط اخضر
الديمي - كالكفراوي في الحجم واللحم غير ان جلده دائماً ايض وجليظ جداً ولذلك
يمش سنة او أكثر ولا يزرع الا نادراً لعدم طلبه لسماكة جلده ولحمه حلوا كالكفراوي
ومن الانواع الجيدة التي أدخلت زراعتها في تلك الجهة من مدة طويلة ونجحت
الانواع الآتية

اليفايوي - متوسط الحجم ذو ضلع بارزة ولونه اخضر خفيف جداً مستدير الشكل
جلده رقيق احمر ارجواني صلب كثير المادة السكرية وهو أكثر الانواع طلباً ويزرع هنا
بمقادير كبيرة ولفوق ذلك فالوارد منه الى دمياط كثير جداً يصدر غالباً للبلاد المجاورة
الساكوي - كبير الحجم لونه اخضر غامق مستدير الشكل لحمه احمر وردي صلب
كثير المادة السكرية جلده رقيق لا يمكث طويلاً ولذلك قل الوارد منه لثقله في الطريق
الحجازي - متوسط الحجم بعضه مستدير الشكل تقريباً وبعضه مستطيل ظاهراً
اخضر ولحمه اصفر فاتح متوسط الحلاوة وقليل الوجود

واقاماً للموضوع ابيّن مقدار ما يصرف على القدان والناجح منه - يؤجر القدان من الحكومة
بمبلغ ٢٧٥ قرشاً ثم يصرف عليه خمسمائة قرش اجرة نحت ويضاف اليه نحو عشرة ارادب
زبل تجلب من الوجه القبلي ثمن الارادب مائة وعشرون قرشاً فيكون المجموع في المتوسط
عشرون جنيهاً ويحصل منه من ٢٠ الى ٤٠ جنيهاً

هذا ما عرفته في زرع هذين النوعين بعد ان شاهدت بنفسي الارض وسمعت من افواه
المزارعين ما استخلصت منه هذه المعلومات التي اتمنى ان يكثر انتشارها بين جميع المزارعين
محمد مختار الجمال

احد متخرجي مدرسة الزراعة المصرية

القطن وصناعته

للسر تشارلس مكارا من مقالة له نشرت في جريدة التيمس

ان العمل الذي اُسم في منذ عشرين سنة الى الآن دعائي الى البحث في المسائل المتعلقة
بالصناعة التي لها اليد الطولى في كساء الناس ولذلك اجبت طلب جريدة التيمس عن طبيب
بنس لاكتب لها مقالة عن صناعة القطن حاسباً ان الناس طامعون يستفيدون اذا عرفوا كيف

ارتقت الصناعات الكبيرة وكيف تحل المسائل الهامة التي يطلب حلها من وقت الى آخر ولا تكثرتا شأن خاص في صناعة القطن لان تجارتها به اوسع من تجارة غيرها من البلدان مع ان القطن نفسه لا يزرع فيها وينزل القطن وينسج في ٢١ بلداً اخرى ولكن كل بلدان العالم تشتري من المنسوجات القطنية الانكليزية . وثمك صادرات البلاد الانكليزية من المنسوجات والمنزولات القطنية

تاريخ القطن

عرف القطن في بلاد الهند ليل التاريخ المسيحي بقرون كثيرة وهناك ادلة تدل على ان الهند لم تكن بالوطن الوحيد له بل انه كان ينمو برياً في كثير من البلدان الحارة كالصين ومصر وغيرهما من البلدان الافريقية . وكان القدماء يعرفون استعمال القطن لنسج المنسوجات وكان الهنود يسجونه ويصنعون الثياب منه قبل السج بمائة لرون . واشتغلت بلاد الهند بنزل القطن ونسجه وصنعه قبلما عرفت اوربا ذلك بأكثر من ألف سنة . وكذلك زرع القطن وغزل ونسج في مصر منذ زمن قديم جداً . ولما كنت في مصر منذ عهد قريب رأيت الاولاد يسجرون القطن بانوال مثل الانوال القديمة وكان نيات القطن مسروقاً في بلاد الصين قبل التاريخ المسيحي ولكن الصينيين لم يكتفوا من استعماله ولذلك ذكر في القرن الخامس المسيحي ان ملكاً من ملوك الصين لبس حلة قطنية وقت تنجيه

وجود القطن في اميركا

والادلة قاطعة على ان القطن كان ينمو برياً في اميركا قبلما كشفها كولمبس سنة ١٤٩٢ ولما ذهب كورتس لفتح المكسيك سنة ١٥١٩ اهدى اليها في جملة هدائهم اثواباً من القطن . وكان اهل المكسيك يلبسون الثياب للقطنية . وواضح من ذلك انهم كانوا يزرعون القطن ويستعملونه والمظنون انه دخل الولايات الجنوبية من المكسيك

ادخال صناعة القطن الى اوربا

اذهت بلدان مختلفة انها هي الاولى في ادخال صناعة غزل القطن ونسجه الى اوربا فقد قال السيوركاث الذي كان نائباً عن اسبانيا في لجنة القطن الدولية في مؤتمر برشلونة منذ سنتين ان اسبانيا اول بلاد اوربية اشتملت بنزل القطن ونسجه . والمرجح انها كانت مركز صناعة القطن في اوربا منذ ٣٠٠ سنة . ولما قابل ملك اسبانيا جمعية القطن الدولية في

فصرو قال انه ينبغي ان لا تسترد اسبانيا الشأن الذي كان لها في صناعة القطن فاجبت جلالتها قائلاً ان تاريخ الصناعة كثير التقلب فيستحيل علينا ان ننبأ بما يكون من امرها في مستقبل الایام . وتدعي ايطاليا انها هي التي ادخلت صناعة غزل القطن ونجته الى اوربا ولما استقبل الملك فيكتور عمانوئيل لجنة القطن الدولية سنة ١٩٠٩ في قصر الكورينال قال ان القطن كان يزرع بكثرة في البلاد التي حول رومية وفي جنوب ايطاليا . وكيف كانت الحال فمن المعلوم ان غزل القطن ونجته كانا في اوربا منذ قرون مضت وان الفضل في ادخالها اليها راجع الى المسلمين

ولا اطيل الكلام في هذه المباحث التاريخية مع ما فيها من الطلاوة بل انتقل الى العصور الحديثة وانما القول انه لما كان غرب اوربا آخذاً في الانتقال من الحالة الاقطاعية الى الحالة الحاضرة كان بعض القطن ينسج باليد في بلدان مختلفة ولكن منسوجاته كانت غالية الثمن لا يستطيع ايتباعوا الا اهل السعة

الصناعة الحديثة

ابتدأت صناعة القطن في النصف الاخير من القرن الثامن عشر ونج فيها رجال اخترعوا المخترعات الكبيرة مثل كاي وار كريبط ومارغريش وكومبتين (وكلهم من الانكليز) فرخصت بها المنسوجات القطنية وصارت افضل المنسوجات وارخصها والبلاد التي اخترعت هذه المخترعات في تلك المدة الوجيزة استفادت منها ظليماً . والآلات التي صنعت في انكلترا اولاً اشتملت في انكلترا اولاً وانتشرت مصنوعاتنا في اسواق الدنيا وكثر الطلب عليها فلما انتهت سائر البلدان الى ما حدث في صناعة الغزل والنسج من التقدم العظيم . فان الاخبار لم تكن لتنتشر سريعاً في القرن الثامن عشر وكانت بلدان اوربا في ذلك السمر سبعة بقعف المدافع وملصلة السيوف اكثر من اهتمامها باصوات الانوال . وقد اخبرنا نائب سويسرا سنة ١٩١٠ ان بلاده كانت تشارك انكلترا في المنسوجات القطنية منذ مئة سنة

وكان القطن يرد الى انكلترا في اول الامر من جزائر الهند الغربية وحتى سنة ١٢٩٠ لم يصدر زارعو القطن في الولايات الاميركية الجنوبية سوى ٣٠٠ يالة ووزن كل منها ٥٠٠ ليبرة وسنة ١٨٠٠ بلغ ما اصدره ٣٦٠٠٠ يالة ومن ثم جعل القطن الصادر الى اوربا يزيد سنة بعد سنة وبقي السبق للانكليز في تناول هذا الصادر ولو حاول غيرهم مجاراتهم في هذا المضمار

الموسم الاميركي

ويرى من الجدول التالي كيف زاد موسم القطن الاميركي منذ نحو مئة سنة الى الآن

موسم سنة ١٨٢٦ - ١٨٢٧	١٥٧٢٨١	بائة كل منها ٥٠٠ ليرة
١٨٥٠ - ١٨٥١	٢٤١٥٢٥٧	" " " "
١٨٦١ - ١٨٦٢	٣٨٢٦٠٨٦	" " " "
١٨٧٠ - ١٨٧١	٤٣٥٢٣١٧	" " " "
١٨٨٠ - ١٨٨١	٦٥٨٩٣٢٩	" " " "
١٨٩٠ - ١٨٩١	٨٦٥٥٥١٨	" " " "
١٩٠٠ - ١٩٠١	١٠٤٢٥١٤١	" " " "
١٩١٠ - ١٩١١	١٢١٣٢٠٠٠	" " " "
١٩١١ - ١٩١٢	١٦٠٤٣٠٠٠	" " " "

وكان مقدار الموسم يختلف من سنة الى اخرى زيادة او نقصان - ومن المواسم الناقصة الموسم الحاضر فانه سينقص عن الموسم الماضي مليون باقة وثلاثة ارباع المليون على ما يقدر الآن والموسم الماضي كان اكبر موسم جنبي من اميركا حتى الآن - ولكن اذا حسبنا المواسم عشر سنوات عشر سنوات رأينا الزيادة مضطربة فيها - وحدث تغير كبير في الاسعار ايضا وكان لهذا التغير تأثير كبير في نجاح صناعة القطن فنجد عهد غير بعيد انخفض ثمن اللبيرة من القطن الاميركي الى ثلاثة بنسات وارتفع الى تسعة - وسعر القطن الاميركي تحكم في اسعار القطن في الدنيا لانه خمسة اثمان القطن التي يستعمل من المسكونة كلها فاذا فرق السعر ربع غرش في اللبيرة بلغ الفرق في ثمن القطن اكثر من عشرين مليون جنيه ولا يصلح ان يفلو السعر كثيراً ولا ان يهبط كثيراً وشر الامور ان يعلو او يهبط فجأة بالمضاربة

الموسم المصري

ان الحرب الاحلية التي تاججت تارها في الولايات المتحدة منذ خمسين سنة كانت من اشد الصربات على المنتجين بصناعة القطن فاشتد بهم الضيق ولكن تلك البلية مثل كل البلايا التي يفتقها القرح ويأتي منها النفع ومن منافها انما دفعت المصريين الى الاكثار من زرع القطن بما رأوه من الارتفاع الفاحش في سعره واستمروا في هذا المضمار من ذلك الحين - ويرى تزايد الموسم المصري من الجدول التالي

٧٠٠ ليرة	١٦١١٣٨	١٨٦٦ - ١٨٦٧
• • • •	٣٦٣٥٧٥	١٨٧٧ - ١٨٧٦
• • • •	٤١٨٨١٣	١٨٨٧ - ١٨٨٦
• • • •	٨٣٩٩٦١	١٨٩٧ - ١٨٩٦
• • • •	٩٣٦٠٠٠	١٩٠٧ - ١٩٠٦
• • • •	٩٨٤٠٠٠	١٩١١ - ١٩١٠

والتوسع السريع في زراعة القطن المصري كان من حثات الدهر لصناعة القطن الانكليزية . فان الآلات التي اخترعها المخترعون الانكليز تحضت كثيراً على نموالي الايام واستنط المحدثون اموراً لم تحظر على بال المتقدمين . والآن صار يمكن ان تنزل خيوط القطن بوقفة خيوط الحرير والنصل في ذلك لدة الياف القطن ولاصفا القطن المصري و لدة الآلات وانفاها

لما ذهب نواب اتحاد اصحاب معامل القطن الى القطر المصري في الحريف الماضي سررتي فاسمعت من المستر لرنس بوز العالم النباتي في الحكومة المصرية وهو « ان مصلحة الغزلين ان يخبروا النباتيين عن الصفات التي يتطلبونها في القطن وشغل النباتيين ان يوجدوا تلك الصفات » فالنباتي يوجد الصفات اللازمة والميكانيكي يصنع الآلة التي تسج ادق الخيوط والغزال ينزل الخيوط التي يطلبها النسيج دليقة كانت او خليطة

ولانكثرا سهم كبير من المغزولات الدقيقة فان معازلها تفزل نصف القطن المصري ويبقى النصف الآخر لمغازل سائر البلدان . والغزل الذي ينزل من القطن المصري لا يتم غزله الا بعد عمل كثير ولذلك تفزل معازل انكثرا من القطن اقل مما تفزل غيرها فاذا اريد اعتبار المغازل بنسبة فائدتها وجب ان لا يبنى الحكم على وزن ما تفزله من القطن لئلا يكون مثل من يتقدر قيمة العمل الذي يصنع زنبلكات الساعات بنسبة وزنها الى وزن قضبان الحديد التي يصنعها معمل آخر

القطن الهندي

ويشل القطن الاميريكي في كبر موسم القطن الهندي ويظهر من الجدول التالي مقدار

هذا القطن وازدياده سنة بعد سنة

٤٠٠ ليرة	٢٦٥٧٠٠٠	١٨٨٦ - ١٨٨٧
• • • •	٢٩٩٩٠٠٠	١٨٩٦ - ١٨٩٧

موسم سنة ١٩٠٦ - ١٩٠٧ ٥ ١٩٧٠٠٠ باله وزن كل منها ٤٠٠ ليرة

٥ ٣١٧٠٠٠ ١٩١٠ - ١٩٠٩

ويعتبر ان يبلغ الموسم الحالي ٦ ملايين باله والامل يازدياد في السنين القربية اشد من الامل يازدياد موسم القطن في اية بلاد اخرى - والآن لا تشمل بريطانيا الأجزاء صغيراً من القطن الهندي اقل من نصف ما تشمله فرنسا و اقل من خمس ما تشمله ألمانيا سنة ٠ واذا صلح نوعه فمن المحتمل ان تغير الحال كثيراً . ولكن كوننا لا تأخذ إلا القليل من موسم الهند لا يدل على انه غير مهم لنا فان البلدان التي تعتمد عليه مثل ألمانيا والنمسا وإيطاليا وتغزل الغزل القطن بقل طلبها للقطن الاميركي الذي تأخذ منه خمسة اصداس مقطوعة معاملنا

ان أكثر القطن ينتج من البلدان المذكورة آنفاً وينتج ما بقي من غيرها ولكنه قليل جداً . ثم ان جمعية زرع القطن الانكليزية مهتمة بزراعة في السمرات والبلدان التابعة للإمبراطورية الانكليزية ومن جملة اعمالها انها جعلت الحكومة تضمن ربا ثلاثة ملايين من الجنيهات تنفق في السودان لاجل زرع القطن فيه بعد ان ثبت انه من اصح البلدان لذلك . وقد اقتدت حكومات اخرى بالحكومة الانكليزية ولكن لا يزال العمل في بدايته

موسم القطن في العالم

يقدر متوسط محصول القطن السنوي في العالم الآن بششرين مليون باله وزن الباله منها ٥٠٠ ليرة (نحو خمسة فئات مصرية) او ثلاثة اضعاف المحصول كما كان منذ اربعين سنة ولكنه لا يزال قليلاً تجاه ما يحتاج اليه الناس الآن وما سيجنون اليه بزيادة السكان واتساع نطاق العمران

واذا شاعت انكثرت ان تحتفظ بما لها من السبق في صناعة القطن فلا بد لها من ان تساعدنا بسن القوانين المعقولة التي نشط هذه الصناعة ولا تضعها وبتقوية اسباب التجارة على مبدأ الصداقة واشتراك المصالح والتوفيق بين العمال واصحاب الاموال وعمل الاعمال اللازمة لزيادة كمية القطن والتصريف في كل المسائل الضرورية لهذه الصناعة بغيره وطنية . ويجب على العمال واصحاب الاعمال ان يقوموا بما يطلب منهم بالهمة والمهارة والاقتصاد في النفقات . وهذه الشروط ضرورية كلها لحفظ هذه الصناعة عندنا واتساعها لاننا تصدر ثلاثة ارباع مصنوعاتنا القطنية . والفرق بيننا وبين اميركا كبير جداً من هذا القبيل لان اميركا لا تصدر إلا خمسة في المئة من كل مصنوعاتنا القطنية

صناعة القطن في اميركا

ان الاحصاءات التالية منقولة عن تحقيقات الاتحاد الدولي لارباب معامل القطن في
الجدول الاول ازدياد عدد المنازل في بلاد الانكليز منذ تسع سنوات الى الآن ولم تذكر
ليد منازل الشغية ولا منازل النفاية لانها لا تنزل قطناً خالصاً

سنة ١٩٠٥	٤٦٠٠٠٠٠٠٠ منزل
١٩٠٦	٤٧٥٠٠٠٠٠٠
١٩٠٧	٥٠٦٧٠٦٤١
١٩٠٨	٥١٩٧٦٦٥٠
١٩٠٩	٥٣٣١١٦٣٠
١٩١٠	٥٣٧٢٩٩٨٢
١٩١١	٥٣٨٥٩٢٤٧
١٩١٢	٥٥١٦٤٧٩٤
١٩١٣	٥٥٥٧٦١٠٨

والثاني يتضمن عدد المنازل في البلدان الختلفة ومجموعها ١٤٢٠٠٠٠٠٠٠ ومي

بريطانيا	٥٥٥٧٦١٠٨
المانيا	١٠٩٢٠٤٢٦
روسيا	٨٩٥٠٠٠٠
فرنسا	٧٤٠٠٠٠٠
الهند	٦٤٠٠٠٠٠
التركي	٤٨٦٤٤٥٣
ايطاليا	٤٥٨٠٠٠٠
اسبانيا	٣٢٠٠٠٠٠
اليابان	٢٢٥٠٠٠٠
سويسرا	١٣٩٨٠٦٢
بلجيكا	١٤٦٨٨٣٨
اسرج	٥٢٩٧٧٢
البرتغال	٤٨٢٠٠٠

٤٧٠ ٩٥٦	هولندا
٨٦٨٣٦	الدنمارك
٧٤ ٥٦٤	نروج
٣٠ ٥٧٩ ٠٠٠	الولايات المتحدة
٨٥٥ ٢٩٣	كندا
٣ ١٠٠ ٠٠٠	المكسيك وبرازيل وغيرها

وقد زاد النج في بلاد الانكليز على نسبة زيادة الغزل فكما زادت المازل فزادت
الانوال فكان عدده الانوال ٦٦٠٠٠٠ سنة ١٩٠٥ فبلغ ٧٥٠٠٠٠ سنة ١٩١٢

زراعة التبغ في القطر المصري

ابنا في الجزء الماضي انه لا بد للقطر المصري من الاعتماد على زراعات اخرى مع القطن
يمكن اصدار محصولاتها بسهولة وتكون سوقها رائجة في الدنيا ويمكن زرع اطيات كثيرة
منها وتكون قيمة محصول فدانها مساوية لمحصول فدان القطن . وان الخاسلات التي تتوفر
فيها هذه الشروط قليلة وهي الكتان وقصب السكر والتبغ وقد تكلمنا على الكتان وقصب
السكر في الجزء الماضي وبقى الكلام على التبغ

قدرت غلة التبغ في الدنيا سنة ١٩٠٥ بنحو ٢١٧٥ مليون ليرة (رطل) وهي حاصلة
من البلدان المختلفة كما ترى في هذا الجدول

٧٢١ ٤٩٢ ٠٠٠	اميركا الشمالية
٠ ١٠٨ ٥٧٥ ٠٠٠	اميركا الجنوبية
٠ ٦٣٠ ١٣٣ ٠٠٠	اوروبا
٠ ٦٩٠ ١٦١ ٠٠٠	اسيا
٠ ٠٢٣ ٣٤٦ ٠٠٠	الريفية
٠ ٠٠١ ٤٨٦ ٠٠٠	استراليا ونيجي
٠ ٢ ١٧٥ ١٩٣ ٠٠٠	والجملة

حتى ينشئ عن التبغ التركي واليوناني الواردين الى هذا القطر ومما نحو عشرين مليون رطل في السنة بأكثر من مليون جنيه توفّر للتطر المصري أكثر من مليون جنيه يدفعها ثمن التبغ الوارد اليه وأمكنة ان يبيع بقية محصوله بنحو ١٢ مليوناً من الجنيهات اذا فرضنا ثمن الرطل ثلاثة غروش فقط

والامر المهم في ذلك كله ان يكون التبغ المصري جيداً كالتبغ التركي . وهذه مسألة يحلها طلاء النبات باليخث والاشحان لانه اذا جاء قليل الخواص اللازمة للتبغ الجيد كما كان قليل ان ابطت زراعته فلا يمكن تصديره وبيعه . فعل الحكومة ان تهتم بهذه المسألة اي بالاشحان زراعة الانواع المختلفة من التبغ عماها ان تصل الى الترضى المطلوب

باب تدبير المنزل

قد فهمنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام والشراب والشراب والسكن والرخصة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

فوائد منزلية

اذا حلّقت اللحم في مجرى الهواء حتى جف ، فذلك اصح لبقائه سليماً في زمن الحر من وضعه في صحن وماره تحته . وعلى كل حال لا يجوز وضعه في مكان فيه آثار لحم قديم متين لئلا يتصل الفساد اليه خالاً ولا سيما في زمن الحر

التخلبات التي يوضع فيها اللحم لكي لا يصل اليه الفحل يجب ان تنظف من آثار اللحم من وقت الى آخر لان الآثار التي تبلى فيها تفسد ويتصل الفساد منها الى اللحم الجديد حالاً

اذا اظلمت اللحم المملح في الماء او اذا زدت الملح في مرق اللحم خطأ فضع فيه جزرتين او ثلاثاً الى ان يبرد فان الجزر يمتص الملح الزائد ويصير المرق صالحاً لان تصنع منه الشوربا

اذا سعد الدخان من قنديل البترول فالغالب ان يكون السبب ان قبتيلة قديمة وقد جف الزيت فيها فانزعها وابدلها بقبتيلة جديدة او اغسلها بالماء الشين والصودا حتى تنظف من آثار الزيت فلا يعود الدخان يخرج من القنديل

الاحدية الجديدة تكون ناعماً صفيحة يزلق من يمشي بها فاذا البست طفلاً حذاً جديداً